

(العصمة - التقية - التبرك)

الطبعة الأولى

(١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م)

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا
مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذه الرسالة الثانية من سلسلة «حوار في العقائد»
وقد اشتملت على حوار مثير عن عقائد دار حولها كثير
من الجدل بين السنة والشيعة، وهي:

(العصمة - التقية - التبرك)

* * *

العصمة

أحمد: السلام عليكم ورحمة الله... أهلاً بك

يا محمد.

محمد: وعليكم السلام... مرحباً بك يا أخ أحمد.

أحمد: لا زلت أعجب من أولئك الذين يفسرون الآيات بغير معناها الحق، ويستدلون بالروايات الضعيفة في إثبات أمر ليس في كتاب الله سبحانه.

محمد: هل بالإمكان ضرب مثال على ما تقول؟

أحمد: قوله ﷺ: * إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿٣٣﴾ & [الأحزاب: ٣٣]

أين الدليل في هذه الآية على ثبوت العصمة

للأئمة؟

محمد: الاستدلال هنا بالمفهوم، وليس بالمنطوق، فالبلغ عن النبي ﷺ يحتاج إلى أن يكون مصاناً عن كل ما من شأنه أن يقدر في تبليغ الرسالة، فكما أن الله عصم النبي ﷺ في حال تبليغه، فكذلك وقع الأمر للأئمة، الذين هم الأوصياء من بعده عليه الصلاة والسلام.

أحمد: العصمة للنبي ﷺ واجبة لحفظ الرسالة، لقوله تعالى: * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ & [النجم: ٣-٤].

فمن الذي أوجب وجودها لفئة معينة بعد النبي ﷺ؟ والخبر إن وجد وصح سيكون إذا متواتراً ومعلومًا ومنتشرًا أمره بين الناس، إذا ادعاء العصمة لا دليل عليه.

آية الولاية وتعلقها بنساء النبي :

محمد: ولكن الآية نزلت خاصة في آل بيت علي

× الذين هم أوصياء النبي ﷺ من بعده.

أحمد: بداية لنعلم أن هذه الآيات لم تنزل في

آل بيت علي، والدليل على ذلك، أن الله لما أنزل هذه

الآية ضمن آيات أخرى ثني بمجموعها على نساء

النبي ﷺ، قام النبي ﷺ ودعا فاطمة وعلياً والحسن

والحسين ، وشملهم بكسائه، ثم قرأ هذه الآية،

لتشملهم بركة هذه الآية مع زوجات النبي ﷺ، ولو

كان التطهير متحققاً فيهم من الآية فلم الإعادة

والتكرار والطلب بالدعاء لأمر قد تم تحققه ووقوعه

بأمر الله؟

محمد: ولكن الآية فيها دلالتان على العصمة،

الأولى: استعمال الضمير المذكر في قوله (يطهركم) بدلاً من نون النسوة، وثانياً: معنى الرجس أي: يعصمكم من الفواحش والذنوب، فيفهم بالتالي أن الآية لآل بيت علي وحدهم.

أحمد: أما استعمال الضمير المذكر بدلاً من نون النسوة في (يطهركم) فإن النبي ﷺ كان من ضمن المطهرين في الآيات؛ لأنه رب الأسرة، والخطاب إذا كان موجهاً لذكور وإناث فإنه يأتي بصيغة المذكر الذي هو أرفع قدرًا من النساء، فيشمل الجميع.

كذلك من الذي قال: إن معنى التطهير من الرجس هو العصمة من الذنوب والفواحش؟ فإن الرجس قد يأتي بمعنى العذاب كقوله تعالى:

* كَذَلِكَ تَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ & [الأنعام: ١٢٥].

أو الضلال أو السخط أو الأوثان، وكل هذا يعرف من اللغة العربية بالقرائن والدلالات. والآية الكريمة والدعاء من النبي ﷺ، تدلان على إكرام الله لآل بيت النبي ﷺ وأنه غفر لهم ذنوبهم، وأبعدهم عن عذاب الآخرة.

محمد: جاء في قوله تعالى: *يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ* [النساء: ٥٩]. ولما كان معلوماً أن الإمامة بعد النبي ﷺ لأمر المؤمنين علي كانت الآية تأمر بطاعته طاعة مستلزمة لعصمته من الزلل.

أحمد: المسلم لا يفسر القرآن وفق ما يميل إليه

رأيه، بل ينظر إلى أقوال العلماء، فإن الآية واضحة المعنى؛ وهو أن لله طاعة منفصلة وكذلك النبي ﷺ، وأما ولاية الأمر فإن طاعتهم إنما تكون تنفيذًا لما يأمرون به من طاعة الله ورسوله، وليست لهم طاعة منفصلة إلا بالمعروف من أمور الدنيا.

وأما التنصيب على الإمارة من بعد النبي ﷺ لعلي فهذا مبحث آخر نتطرق إليه لاحقًا بإذن الله تعالى.

والنبي ﷺ قد أوصى بآل بيته بقوله: (أذكركم الله في أهل بيتي) أي: اعرفوا لهم حقهم، وأنزلوهم المنزل الذي يليق بهم، من الحب والتقدير والتشريف.

هل جميع آل البيت معصومون؟ :

محمد: ولكن لماذا هذا التشنج والحدة في النقاش

على قضية تعتبر مكملة لشخصية المبلِّغ عن النبي ﷺ

وهو الوصي؟

أحمد: المَعذرة إن كان في حوارٍ غلظة أو جفاء،

فنحن بإذن الله طلاب حق وصواب، ولتعلم يا أخ

محمد أنه ليت الأمر اقتصر على التكميل، بل تجاوز

حتى بلغ إلى المشابهة مع الأنبياء والمرسلين، إن لم أقل

مرتبة أفضل منهم.

محمد: حاشا لله أن يقول مثل هذا مسلم عاقل!

أحمد: جاء في بحار الأنوار (٢٥/٣٥٠): (أن

أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأئمة صلوات الله

عليهم، من الذنوب الصغيرة والكبيرة، عمدًا وخطأ

ونسياناً، من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله عز وجل).

محمد: ينبغي أن نتأكد ونتحقق من صحة هذه

الرواية.

أحمد: هذه المقولة وغيرها لم يتطرق عالم إلى

تفنيدها، والترك دلالة على الموافقة والقبول في مرجع

معلوم، بل هي أساس متين في المعتقد، ونحن نعلم أن

الأنبياء قد تأتي عليهم الغفلة والنسيان مما هو معلوم من

أمر البشرية، ومما لا يقدر في شأن الرسالة والبلاغ.

محمد: هل من دليل على ما تقول؟

أحمد: قال تعالى معاتباً النبي ﷺ: * عَفَا اللَّهُ

عَنكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ & [التوبة: ٤٣].

وقال ﷺ: * عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى &

[عبس: ١-٢].

وقال تعالى معاتباً النبي ﷺ في أخذه الفداء من
أسرى بدر: * لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا
أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨﴾ & [الأنفال: ٦٨].

والخطأ في جنب النبي ﷺ يقال عنه إنه مخالفة
للأولى؛ لأن فعله صحيح، ولكن النبي مطالب دائماً
بفعل الأكمل والأصح.

وليس الأمر مقتصرًا على نبينا ﷺ، بل قد وقع
الزلل والخطأ من غيره من الأنبياء، مثل آدم ﷺ لما أكل
من الشجرة، ونوح ﷺ لما أن دعا الله بأن ينجي ابنه
الكافر، وكذلك موسى ﷺ لما قتل القبطي، فذكر
المولى سبحانه الفعل الذي اقترفوه؛ لأنه لا ينبغي
حدوثه منهم، لأنهم صفوة الخلق وأفضلهم.

محمد: ولكن فضائل آل بيت النبي † كثيرة؛ مداد البحار لا تحصيها كثرة، وكذلك بركاتهم على الأمة.

أحمد: هذا الكلام ليس محل حوارنا؛ لأننا متفقان على أن لآل بيت النبي ﷺ فضائل ومناقب، ولكن لتتجاوز حول بعض الأمور التي أشكلت علي:

١- حديث الكساء شمل خمسة أنفس من بيت علي بالتطهير، فما الدليل من القرآن أو الحديث على إدخال غيرهم في التطهير والعصمة؟

٢- ما الدليل الذي علمنا من بعده أن علي بن الحسين - زين العابدين - هو الوصي من بعد والده؟ مع أنه كان صغير السن لما قتل والده!

٣- لماذا لم يشمل التطهير كل أبناء الحسين وبناته؟

٤- الحسن بن علي ، لماذا أخرجنا أبناءه من مبدأ العصمة والإمامة؟

٥- زين العابدين أولاده كثر، فلماذا اقتصرنا على الباقر فقط دون سواه من الإخوة؟ وكذلك الأمر في أبناء الباقر ومن بعده!

محمد: الروايات الدالة على أن الأئمة معصومون كثيرة، مما يستوجب علينا القطع بصحتها.

أحمد: وكذلك الروايات الدالة على الضد، ومن ذلك ما ذكره العلامة الصدوق في عقائده (ص:١٦٠): (أن من ينفي السهو عن النبي يعد من الغلاة، ومن ينفي السهو عن الأئمة يعد من المفوضة الذين لعنهم الله).

وجاء في مجمع البيان (٥/٢٠٥): (أن مذهبهم -أي:

الشيعة - أن الأئمة يجوز عليهم السهو والنسيان في غير ما يؤدونه عن الله).

ثم تطور الاعتقاد كما جاء في تنقيح المقال (٣/٢٤٠):
(أن نفي السهو عن الأئمة أصبح من ضروريات المذهب الشيعي).

إذاً: التعديل في الأحكام يكون حسب الحاجة والضرورة وإن كان في المسائل العقدية، والتي تخالف ما كان عليه السابقون.

محمد: لا زالت الصورة غير مستبينة عندي، هل هناك من خطورة على المسلم بأن يعتقد في إمامه الذي يتلقى عنه الأحكام أنه منزّه من الرذائل؟

أحمد: الجواب يعرف من خلال هذا التساؤل، ما الفرق بين النبي وغيره إن قلنا بالعصمة لكليهما؟

بل إن الأئمة بلغوا منزلة وحازوا على خصائص لم يدركها النبي ﷺ، من ذلك أن العصمة متعدية، بمعنى أن الإمام المعصوم كما أنه لا يسأل عن دليله في المسألة، ولا يرد حكمه وقوله، فكذلك من ينوب عن الإمام يحوز هذا الشرف، فلا ينبغي للعوام أن يردوا حكمه وقوله.

لهذا يقول الخميني في كتاب الحكومة الإسلامية (ص: ٩١): (نحن نعتقد أن المنصب الذي منحه الأئمة للفقهاء لا يزال محفوظاً لهم؛ لأن الأئمة الذين لا نتصور فيهم السهو أو الغفلة، ونعتقد فيهم الإحاطة بكل ما فيه مصلحة للمسلمين، كانوا على علم بأن هذا المنصب لا يزول عن الفقهاء من بعدهم بمجرد وفاتهم).

محمد: هذه هي ولاية وإنبابة الفقيه عن الإمام المنتظر.

أحمد: من يتتبع التسلسل لهذه الإنابة وكيف نشأت، يعلم يقيناً أنها إنما أنشئت لما وقعت الحيرة بعد الغيبة الصغرى والكبرى، والاختلاف حول الأموال التي تقدم وهي الخمس، فأنشئت هذه القضية لتلافي هذا الإرباك، ولقطع كل سؤال عن الدليل قد يقدم من العوام لرجال الدين الشيعة بصيغة: (ما دليلك على ما تقول)؟

محمد: إذا ما هو الاعتقاد الواجب أن نعتقه في الأئمة †؟

أحمد: هم من أكرم البيوت شرفاً، وأعلاها رتبة، لاتصال نسبهم إلى النبي ﷺ، ولا خير فيهم إن لم

يسيروا وفق هدي سيد هذا البيت وهو المصطفى ﷺ،
 وهم بشر كبقية البشر يصيبون ويذنبون، ويرجون
 رحمة الله ومغفرته، وعلى قدر طاعتهم وذلمهم لله، تكون
 منزلتهم عند الله سبحانه.

أخرج القمي في معاني الأخبار (ص: ٦٢) أن رسول
 الله ﷺ قال: (يا علي! أول نظرة لك والثانية عليك، لا
 لك).

وجاء في نهج البلاغة (ص: ٨٢) مقولة أمير المؤمنين
 علي أنه قال: (اللهم اغفر ما أنت أعلم به مني، فإن
 عدت فعد علي بالمغفرة).

وجاء في نهج البلاغة (ص: ٣٣٥) خطبة رقم (٢١٦)
 في خطبة خطبها علي بصفين فقال: (... فلا
 تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل؛ فإنني لست في

نفسى بفوق أن أخطىء، ولا آمن ذلك من فعلى).
وهم رحمهم الله يقرون على أنفسهم بالذنب
ويرجون المغفرة من الله، ودلالة الحب لأي إنسان أن
تنزل من تحب المقام الذي يليق به، وتصديق معه،
والسعيد من المؤمنين من تأسى بسيد أهل البيت صلى الله عليه وآله،
ثم اقتدى بأله رضوان الله عليهم وفق هدى الحبيب
محمد صلى الله عليه وآله.



التقية

أحمد: نعم المحاور والمستفهم أنت، ولكنني على علم من استعمالكم دائماً للتقية في كل أمر، في حال الخوف وأيضاً الأمن؛ لأنها من ضروريات المذهب.

محمد: هذا فيه مجافاة للحق، واتهام للشيعنة بأنهم جنباء، ولا يصدعون بالحق، وللعلم فالتقية إنما تستعمل في مواطن الخوف، ولا شيء غيره، بل هي مشروعة عندنا وكذلك عند إخواننا السنة، والأدلة معلومة.

أحمد: جاء في شرح عقائد الصدوق للعلامة المفيد أنه قال: (التقية كتمان الحق، وستر الاعتقاد فيه، وكتمان المخالفين، وترك مظاهرهم بما يعقب ضرراً في الدين والدنيا).

وورد عن جعفر الصادق كما ذكر علماء الشيعة في كتب عدة أنه قال: (التقية ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له) ووفق ما أعلم فإن الصحابة لم يفعل أحد منهم التقية إلا ما ذكر عن عمار بن ياسر حينما ذكر آلهة الكفار بخير، فقال له النبي ﷺ: (إن عادوا فعد) (أي: إلى التقية، حفاظاً على حياتك).

محمد: لم تخالف ما ذكرته من روايات مع ما قلته أنا، وأكرر أن التقية إنما تستعمل في بعض المواضع التي يخاف فيها المسلم على نفسه من الضرر.

أحمد: استعمال التقية تجاوز المفهوم السابق، بل أصبح الاستخدام عاماً في كل الأمور، والدليل على ما أقول:

١- قال مرتضى الأنصاري في رسالة التقية (ص:٧٢) عن الإمام المعصوم أنه قال: (..فإن التقية

واسعة، وليس شيء من التقية إلا وصاحبها مأجور عليها إن شاء الله).

٢- قال الخوئي في التنقيح شرح العروة الوثقى (٢٧٨/٤) وصححها عن الصادق أنه قال: (ما صنعتكم من شيء، أو حلفتكم عليه من يمين في تقية، فأنتم منه في سعة).

٣- جاء في وسائل الشيعة (٣٨٣/٥) باب بعنوان: (استحباب حضور الجماعة خلف من لا يقتدى به - أي: الإمام السني - للتقية، والقيام في الصف الأول معه).

وهذا أيضًا ما أفتى به أبو القاسم الخوئي في كتاب: مسائل وردود (٢٦/١) عن الصلاة مع جماعة المسلمين! فأجاب: (تصح إذا كانت تقية).

٤- المرأة ترث من العقار والدور والأرض،

وذلك لرواية أبي يعفور عن أبي عبد الله قال: سألته عن الرجل هل يرث من دار امرأته أو أرضها من التربة شيئاً، أو يكون في ذلك في منزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئاً؟

فقال: (يرثها وترثه من كل شيء ترك وتركت).

فعقب الطوسي على الرواية كما جاء في الاستبصار (١٥٤/٤) فقال: نحمله على التقية؛ لأن جميع من خالفنا يخالف هذه المسألة، وليس يوافقنا عليها أحد من العامة (أي: السنة) وما يجري هذا المجرى يجوز فيه التقية.

فعلى هذا كأن التقية أيضاً تستعمل مع الشيعي ولا تختص بالسني فقط.

محمد: التقية أمرها مستحب، ويستطيع المسلم الشيعي أن يتركها أو يفعلها، لا حرج عليه في ذلك.

أحمد: إذا كان الحكم كما قلت، إذًا ماذا نفعل
 أمام قول من يقول: تارك التقية كتارك الصلاة؟
 وكقول الصادق: (لو قلت: إن تارك التقية كتارك
 الصلاة لكنت صادقًا).

وقال ابن بابويه في الاعتقادات (ص: ١٠٤):
 (اعتقادنا في التقية أنها واجبة، من تركها بمنزلة من
 ترك الصلاة).

محمد: ولكننا في هذا الزمان لا نسمع، بل نكاد
 لا نجد مسلمًا شيعيًا يتعامل مع إخواننا السنة بالتقية؛
 لأنهم يعلمون أنهم في بلد واحد يحتاج إلى الترابط
 والقوة أمام الأعداء، والأجساد لا تتقارب إلا بتقارب
 وصفاء القلوب.

أحمد: الخميني في كتابه الرسائل (٢/٢٠١) ذكر أن
 العمل بالتقية يكون في كل وقت.

فقال: (ثم إنه لا يتوقف جواز هذه التقية بل وجوبها على الخوف على نفسه أو غيره، بل الظاهر أن المصالح النوعية صارت سبباً لإيجاب التقية، فتجب التقية وكتمان السر لو كان مأموناً وغير خائف على نفسه).

محمد: كأنك تريد أن تقول: إن التقية أصبحت شعاراً للمذهب الشيعي!

أحمد: الروايات هي التي تقول بذلك، والواقع يثبت لنا هذه الحقيقة، فهل الحق يكتفم أم أن المؤمن - وهو آمن - لا يجهر بالحق ويبيئه للعامة من المسلمين! ولعل البعض يقول كالعادة بضعف مثل هذه الأقوال والاجتهادات، فلذا نحتاج لتحقيق الترابط؛ إلى ذلك العالم المجتهد، والذي يعلي صوته بتضعيف كل الروايات التي نصت على التعامل بالتقية، ويحث

المسلمين الشيعة على الوضوح والعمل بالأحاديث المتفقة بين الطرفين، وأن نحقق الترابط القلبي قبل الظاهري، فكيف يمكن أن يتعايش إنسان مع آخر وهو يعلم أنه يضمّر له العداة والمخالفة، والاعتقاد بأن دينه باطل، وغيرها من الأمور التي تفرق ولا تجمع، وتمزق ولا تربط بين أفراد المجتمع الواحد.

وينبغي علينا أن نلعن التقية التي تفرقنا، كما لعنها الدكتور موسى الموسوي في كتابه التصحيح، وألا نؤصل لها كما يفعل بعض علماء الشيعة في كتبهم.



التبرك

أحمد: هناك أمور ثبتت للنبي ﷺ فيها البركة والخير، وذلك لبركة المصطفى ﷺ، وتعد خصوصية له... وأستغرب من ذلك الذي يأتي ويعممها على جميع نسله!

محمد: هل تريد أن تمنع وجود البركة والتبرك بآل بيت النبي ﷺ؟

أحمد: الجواز والمنع في مثل هذه الأمور لا بد فيه من الدليل، ونحن نعلم أن النبي ﷺ مبارك في جميع شأنه ﷺ، كدعائه وريقه وشعره وملابسه وكل أمره، وهذا ثابت لا جدال فيه، ولكن ما الدليل على تعميم هذا الأمر على كثير من الأشياء بعد مماته ﷺ؟

محمد: أتريد أن تقول: إن بركة النبي مقصورة على حياته دون مماته؟

أحمد: لنوضح هذا الأمر بمزيد من البيان ليتبين المقصود: كان الصحابة يحرصون على نيل ما تعلق بالنبي ﷺ من شعره وظفره وريقه وحتى ملابسه، لينالوا بركتها بإذن الله سبحانه، وهذا له دليله من سيرة النبي ﷺ وجوازه لهم بفعله، ولكن ما الدليل على أن تراب قبره وسيلة للاستشفاء وطلب الخير ودفع الضر؟ ولو كان هذا الأمر معلوماً لما كان خافياً على الصحابة، والذين كانوا على مقربة من قبر النبي ﷺ وليس ثمة مانع يمنعهم من الدخول ولمس القبر ورؤيته، بل لجاوزوا هذا المفهوم إلى قبور أولاده ﷺ والتي هي في البقيع، وقد كانت معلومة حدود كل قبر في زمنهم.

محمد: وما قولك في حرص الخليفين على أن يدفنا بقرب قبر النبي ﷺ؟

أحمد: هذا الحرص نابع من الالتصاق الأخوي الديني الذي كان بينهم في الدنيا، وتقاربهم مع بعضهم البعض، وأنها كانا دائماً مترافقين - وهذا معلوم في السيرة - فأحبا أن يتقاربا حتى في قبورهما، والذي يدل ذلك على فهم الصحابة لقضية التبرك والتوسل ما فعله عمر بمحضر من الصحابة جميعهم من طلبه من العباس بأن يستسقي الله بإنزال الغيث عليهم، فلماذا لم يذهبوا إلى قبر النبي ﷺ ويتبركوا به لإنزال الغيث؟

محمد: لعلك غفلت عن قوله تعالى: * وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِمْ... [البقرة: ٢٤٨] فهذه الآية صريحة في الاستدلال على التبرك.

أحمد: قبل أن أوضح ما في الآية الكريمة من معنى، أوجه لك هذا التساؤل: لماذا دائماً نستدل بأخبار بني إسرائيل وغيرهم خاصة في أمور العقيدة؟ أليس في أفعال النبي ﷺ كفاية لنا في توحيدنا لربنا؟ ولنسأل أنفسنا: أين الدليل من الآية على وجود البركة؟ وبفرض وجودها لتساءل: هذه البركة كانت لمن؟ وبأمر من؟ وفي أي زمن كانت؟

وللعلم هذه الحادثة كانت في بني إسرائيل، وقد أمرهم بذلك نبيهم، من بعد أن أوحى الله إليه، ولنسأل أنفسنا: هل شرع من كان قبلنا شرع لنا نحن المسلمين؟ والإجابة بكل يسر ووضوح.. ما أمرنا ودلنا عليه المصطفى ﷺ هو الذي ينبغي أن نأخذه، مثل بيانه لنا في الحجر الأسود والركن اليماني، فعلينا

التسليم دون المعارضة.

محمد: ولم هذا الحوار العريض حول هذه القضية

التي تعد من فروع الدين؟

أحمد: بل هي من صميم العقيدة أن يعلم المسلم

من بيده النفع والضرر، فإننا سوف نجد ذلك العامي

الذي يعتقد بقبر هذا الإمام؛ أنه يشفي من الأمراض

ويحقق الحاجات، فيقصده من دون الله سبحانه، وهذا

مشاهد معلوم لا ينكره أحد، والخشية ممن سيأتي بعد

الآباء، ويكونون على جهل، فيقعون في الشرك الأكبر

ودعاء غير الله، وهم يظنون أنهم يحسنون صنعاً،

فالخطأ يجب أن يبتز من أوله، وهذا واجب العلماء

الربانيين أن يفعلوه، وأيضاً ممن يجب الخير للمسلمين.

فهرس المحتويات

المقدمة	٣
العصمة	٤
آية الولاية وتعلقها بنساء النبي	٦
هل جميع آل البيت معصومون؟	١٠
التقية	٢٠
التبرك	٢٧
فهرس المحتويات	٣٢

